

مرآتي إرميا

الأصْحاحُ الأوَّلُ

كَيْفَ جَلَسْتَ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَارْمَلَةَ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَّمِ.
السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجِزْيَةِ! أَتَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا.
لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. أَقَدْ سُبِّتَ
يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ
طَارِدِيهَا بَيْنَ الضِّيقاتِ. ^١طَرُقُ صِهْيُونِ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ.
كَهَنَتُهَا يَنْتَهَدُونَ. عَدَارَاهَا مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ^٢صَارَ مُضَايِفُهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا
لأنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ فِدَّامَ الْعَدُوِّ. ^٣أَوْقَدْ خَرَجَ
مَنْ بَنَى صِهْيُونِ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُوسَاؤُهَا كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرَعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا فُؤَّةٍ
أَمَامَ الطَّارِدِ. ^٤قَدْ ذَكَرْتَ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحَها كُلُّ مُشْتَهِيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي
أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُفُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى
هَلَاكِهَا. ^٥قَدْ أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكْرَمِيهَا
يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَنْتَهَدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ^٦نَجَّاسَتْهَا فِي
أَدْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. «انظُرْ يَا رَبُّ إِلَى
مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَطَّمَ». ^٧بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَهِيَاتِهَا، فَأَيْتَهَا رَأَتْ الْأُمَّمُ
دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ^٨كُلُّ شَعْبِهَا يَنْتَهَدُونَ، يَطْلُبُونَ
خُبْزًا. دَفَعُوا مُشْتَهِيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ
مُحْتَقَرَةً».

^٩«أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَّلِعُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلُ حُزْنِي
الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُوِّ غَضَبِهِ؟ ^{١٠}مِنَ الْعَلَاءِ أُرْسِلَ نَارًا إِلَى
عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةَ لِرَجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ
مَغْمُومَةٌ. ^{١١}شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، ضَفَرْتِ، صَعِدْتَ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ
إِلَى أَيْدٍ لَا اسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ^{١٢}رَدَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ
لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَدْرَاءَ بَنَتْ يَهُودًا مَعْصَرَةً. ^{١٣}عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ. عَيْنِي، عَيْنِي
تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِّي، رَادٌ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ
الْعَدُوُّ».

١٧ بَسَطَتْ صِهْيُونُ يَدَيْهَا. لَا مُعْزِيَ لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَايِفُهُ
حَوَالِيهِ. صَارَتْ أورشليمُ نَجَسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ «بَارُّهُ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا
يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَدَارَايَ وَشَبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ
مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنَّتِي وَشُيُوخِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا
أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ أَنْظِرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْسَانِي غَلَّتْ. ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ
عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السِّيفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ٢١ سَمِعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ.
لَا مُعْزِيَ لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِبَيْتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ
فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ دُنُوبِي،
لَأَنَّ تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي

كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَغْضِيهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ
إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِي قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ^٢ ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِنِ
يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَهُ بِنْتِ يَهُودَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ
وَرُؤُسَاءَهَا. ^٣ عَضَبَ بِحُمُوِّ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينُهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ،
وَأَشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَيْهَا. ^٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ
كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهَبَاتِ الْعَيْنِ فِي خِيَاءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَنَارٍ غَيْظَهُ. ^٥ صَارَ
السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ فُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُودَا
التَّوْحَ وَالْحُزْنَ. ^٦ أَوْتَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلَتَهُ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. ^٧ أَسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ
الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَّلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ^٨ كَرِهَ السَّيِّدُ مَدْبَحَهُ. رَدَّلَ مَقْدِسَهُ.
حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ فُصُورِهَا. ^٩ أَطْلَفُوا الصَّوْتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ.
^{١٠} قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سَوْرَ بِنْتِ صِهْيُونَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ
الْمِثْرَسَةَ وَالسُّورَ يَتَوَحَّانَ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ^{١١} تَأَخَّتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ
عَوَارِضَهَا. مَلَكُهَا وَرُؤُسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ
قِبَلِ الرَّبِّ. ^{١٢} شَبَّوْخُ بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِنِينَ. يَرْفَعُونَ الثَّرَابَ عَلَى
رُؤُوسِهِمْ. يَتَنَطَّفُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَدَارِي أورشليم رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ^{١٣} كَلَّتْ مِنْ
الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَيْدِي عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي،
لأَجْلِ غَشِيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ^{١٤} يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنِطَةُ
وَالْحَمْرُ؟» ^{١٥} إِذْ يُعْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسْكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ
أُمَّهَاتِهِمْ. ^{١٦} يَمَادَا أَنْذَرُكَ؟ يَمَادَا أَحَدَّرُكَ؟ يَمَادَا أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةَ أورشليم؟ يَمَادَا أَقَابَسْتُكَ
فَأَعَزَّيْتُكَ أَيْتُهَا الْعَدْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ ^{١٧} لَأَنَّ سَحَقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ^{١٨} أَنْبِيَاؤُكَ
رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يُعْلِنُوا إِثْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحِيًا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ.
^{١٩} يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْعُضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ
أورشليم قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بِهِجَةٌ كُلُّ الْأَرْضِ؟»
^{٢٠} يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرَفُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا.
حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ.» ^{٢١} فَعَلَّ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ
الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوُّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ.
^{٢٢} صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سَوْرَ بِنْتِ صِهْيُونَ اسْكُبِي الدَّمَاعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي

ذاتك راحة. لا تكف حذقه عينك. ^{١٩} فومي اهتفي في الليل في أول الهزاع. اسكبي كمياه قلبك قبالة وجه السيد. ارفعي إليه يديك لأجل نفس أطفالك المغشي عليهم من الجوع في رأس كل شارع.

^{٢٠} «أنظر يا رب وتطلع بمن فعلت هكذا؟ أتأكل النساء تمرهن، أطفال الحضانة؟ أقتل في مقدس السيد الكاهن والنبى؟ ^{٢١} اضطجعت على الأرض في الشوارع الصبيان والشيوخ. عذاراي وشباني سقطوا بالسيف. قد قتلت في يوم غضبك. دبحت ولم تشفق. ^{٢٢} قد دعوت كما في يوم موسم مخاوفي حالي، فلم يكن في يوم غضب الرب ناج ولا باق. الذين حضنهم ورببتهم أفناهم عدوي».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَدْلَةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. أَقَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظُّلَامِ وَلَا نُورَ.
 ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدَهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. أَبْلَى لِحْمِي وَجِلْدِي. كَسَرَ عِظَامِي. بَنَى عَلَيَّ
 وَأَحَاطَنِي بِعَلَقَمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسَكَّنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدَمِ. ٧ سَيَّجَ عَلَيَّ فَلَا أَسْتَطِيعُ
 الْخُرُوجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صَلَاتِي. ٩ سَيَّجَ طُرُقِي
 بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قَلَبَ سُبُلِي. ١٠ هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِيءٍ. ١١ مِثْلَ طُرُقِي
 وَمَزَقَنِي. جَعَلَنِي خَرَابًا. ١٢ مَدَّ قَوْسَهُ وَتَصَبَّنِي كَغَرَضٍ لِلسَّهْمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كُنُيَّتِي نِبَالَ
 جُعبَتِهِ. ١٤ صِرْتُ ضُحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي، وَأَعْنِيَّةٌ لَهُمْ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَايِرَ وَأُرْوَانِي
 أَفْسَنْتِيئًا، ١٦ وَجَرَشَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ وَقَدْ أْبَعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ نَفْسِي.
 نَسِيتُ الْخَيْرَ. ١٨ وَقُلْتُ: «بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ». ١٩ ذَكَرْتُ مَدَلَّتِي وَتِيهَانِي أَفْسَنْتِيئًا
 وَعَلَقَمًا. ٢٠ ذِكْرًا نَذَكُرُ نَفْسِي وَتَنَحِّي فِيَّ.

٢١ أَرَدْتُ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: ٢٢ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ
 مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. ٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانُوكَ. ٢٤ نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ
 نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ٢٥ طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ٢٦ جَيِّدٌ
 أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانَ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النَّيْرَ فِي
 صِيَاهُ. ٢٨ يَجْلِسُ وَحَدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ٢٩ يَجْعَلُ فِي الثَّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يُوجَدُ
 رَجَاءً. ٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِضَارِيهِ. يَشْبَعُ عَارًا. ٣١ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ
 أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُذَلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانَ. ٣٤ أَنْ
 يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الْأَرْضِ، ٣٥ أَنْ يُحْرِفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ،
 ٣٦ أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟
 ٣٨ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَا تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟

٣٩ لِمَاذَا يَسْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ٤٠ لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا
 وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِيَنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ: ٤٢ «نَحْنُ أَدْنَبْنَا
 وَعَصَيْنَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ التَّحَقَّتْ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ٤٤ التَّحَقَّتْ
 بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْقُذَ الصَّلَاةَ. ٤٥ جَعَلْتَنَا وَسَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَ كُلُّ
 أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ». ٤٨ سَكَبْتَ عَيْنَايَ
 يَنَابِيعَ مَاءٍ عَلَى سَحَقٍ بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكَبُ وَلَا تَكْفُ بِلا انْقِطَاعٍ ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ

وَيَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تُؤَثِّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ
اصْطَادَتْنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلا سَبَبٍ. ٥٣ قَرَضُوا فِي الْجُبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَيَّ حِجَارَةً.
٥٤ طَفَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قُرِضْتُ!».

٥٥ دَعَوْتُ يَا سَمِّكَ يَا رَبُّ مِنَ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لِصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أَدْنَاكَ عَن
زَفْرَتِي، عَن صِيَاحِي». ٥٧ دَنَوْتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». ٥٨ خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ
خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمِ دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتَ كُلَّ نَقْمَتِهِمْ،
كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامُ مَقَاوِمِي
وَمُؤَامَرَتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ أَنْظِرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُفُوفِهِمْ، أَنَا أُغْنِيَهُمْ!

٦٤ رُدِّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غِشَاوَةَ قَلْبٍ، لِعَيْنِكَ لَهُمْ. ٦٦ ائْبَعْ
بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

كَيْفَ أَكْدَرَ الدَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرِيذُ الجَيِّدُ! انْهَلَتْ حِجَارَةُ القُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
 ابْنُو صِهْيُونِ الكُرْمَاءُ المَوْزُونُونَ بالدَّهَبِ التَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَرْفِ عَمَلِ يَدِي
 فَخَّارِي! ابْنَاتُ أَوَى أَيْضًا أُخْرِجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ
 كَالنَّعَامِ فِي البَرِّيَّةِ. لَصِقَ لِسَانُ الرَّاصِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ العَطَشِ. الأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلا يَسْ
 مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ المَآكِلَ الفَآخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا
 يَتْرَبُونَ عَلَى القَرْمِزِ احْتَضَنُوا المَزَابِلَ. وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ
 خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَانَهُ فِي لِحْظَةٍ، وَلَمْ تُثَلِّقْ عَلَيْهَا أَيَادِي. كَانَ نُذْرُهَا أَنْقَى مِنَ التَّلْجِ
 وَأَكْثَرَ بِيَاضًا مِنَ اللَّبْنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ المَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الأَزْرَقِ.
 صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ
 بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالخَشَبِ. كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلَى الجُوعِ. لِأَنَّ هُوْلَاءَ
 يَدُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الحَقْلِ. أَيَادِي النِّسَاءِ الحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا
 طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي. ^{١١} أَلَمْ تَرَبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي
 صِهْيُونِ فَأَكَلَتْ أُسْسَهَا. ^{١٢} لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكَ الأَرْضِ وَكُلُّ سَكَّانِ المَسْكُونَةِ أَنَّ العَدُوَّ
 وَالمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

^{١٣} مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسَطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ^{١٤} تَاهُوا
 كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَاسِمَهُمْ. ^{١٥} «حِيدُوا!
 نَحِسْ!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لِأَنَّ تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ
 الأُمَّمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُونُونَ». ^{١٦} وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا
 وَجُوهَ الكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّ قُوا عَلَى الشُّيُوخِ. ^{١٧} أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا
 البَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتظَرْنَا أُمَّةً لَا تُخَلِّصُ. ^{١٨} نَصَبْنَا فِخَاخًا لِخَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي
 سَاحَاتِنَا. قَرُبَتْ نَهَائِنُنَا. كَمَلَتْ أَيَامُنَا لِأَنَّ نَهَائِنُنَا قَدْ أَنْتَ. ^{١٩} صَارَ طَارِدُونًا أَخْفَ مِنْ نُسُورِ
 السَّمَاءِ. عَلَى الجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي البَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا. ^{٢٠} نَفْسُ نُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ،
 أَخَذَ فِي حَقْرِهِم. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الأُمَّمِ».

^{٢١} إِطْرَبِي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ أُدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الكَاسِ. تَسْكُرِينَ
 وَتَتَعَرَّيْنَ.

٢٢ قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ أُدُومَ وَيُعْلِنُ
خَطَايَاكَ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفَ وَانْظُرْ إِلَى عَارِنَا. أَقْدَ صَارَ مِيرَاتِنَا لِلْغُرَبَاءِ.
 بِيُونُنَا لِلْأَجَانِبِ. ٢ صِرْنَا أَيَّامًا بِلَا أَبٍ. أُمَّهَاتِنَا كَأَرَامِلَ. شَرَبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا
 بِالنَّمَنِ يَأْتِي. ٣ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. نَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ٤ أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ
 وَالْأَسُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا. ٥ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَآلَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ٦ عَيْدٌ
 حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٧ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٨ جُلُودُنَا اسْوَدَّتْ كَنُتُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ٩ أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعَدَارَى
 فِي مَدْنِ يَهُودَا. ١٠ الرُّؤَسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ، وَلَمْ يُعْتَبَرْ وَجْهُ الشُّيُوخِ. ١١ أَخَذُوا الشُّبَّانَ
 لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَّانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطْبِ. ١٢ كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنِ
 غَنَائِهِمْ. ١٣ مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقِصْنَا نَوْحًا. ١٤ سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ
 أَخْطَأْنَا. ١٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزِنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عِيُونُنَا. ١٦ مِنْ أَجْلِ جِبَلِ صِهْيُونَ
 الْخَرِبِ. التَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. ١٧ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيِّكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.
 ١٨ لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟ ١٩ أَرُدُّدُنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْتَدَّ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا
 كَالْقَدِيمِ. ٢٠ هَلْ كُلُّ الرَّفُضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟